Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حفظه الله ، والجواب عنه يصدر إليك ولا يتأخر بحول الله ومشيئته . ووقفت على ما ضمنته آخرة من المسائل التي اشتبهت عليك ، وبادرت إليك بتفسيرها في هذا الكتاب ، لعلمي بتعلق قلبك بها ، وليعجل أخونا حفظه الله الانتفاع بها . وأتبعتها مسائل من عندي ، منتخبة من ضروب شتى ، أنت تقف عليها وتذكرني بها ، ومهما عرض لك من أمثال هذا فلا تنقبض في مفاتحتي به ؛ فإني أسرّ بذلك ، وأفضي إليك فيه ما عندي على مبلغ ما يتناهى إليه علمي إن شاء الله تعالى . »[1]

ثم يورد المسائل الإحدى عشرة ، ونحن نكتفي بإيراد المسألة الأولى منها . قال : « أما قولهم هذا زيد السعدي سعد بكر ، وقولك كيف يعرب سعد وما الاختيار فيه ؟ فإن هذه المسألة يختار فيها الكوفيون الخفض فيقولون زيد السعدي سعدِ بكر ، قالوا لأن معنى قولنا زيد السعدي : زيد من سعد ، ثم نقول سعدِ بكر على الترجمة (يعني البدل) ، لأنا نريد بهذا الكلام الإضافة ، وليس يمنعون من إجازة نصبه .

فأما أصحابنا البصريون فلا يجيزون خفض هذا البتة ، لأن قولنا : زيد السعدي ، سعد مرفوع ، وليس بمرفوع وإنما الياء المثقَّلة في آخره دلت على النسب إليه ، ولا يكون المضاف إليه أولاً والدالّ على الإضافة آخراً . ولعمري إن النسب إضافة ، لأنا إذا قلنا رجل بكريّ وتميميّ ، فإنما نضيف إليه ، ولكنه ليس على طريقة المضاف والمضاف إليه . وليس ههنا لفظ خافض ولا مخفوض ، وقد سمى سيبويه النسب إضافة على الوجه الذي ذكرته لك ، فيقول أصحابنا : أزيد السعديّ سعدَ بكر ، بالنصب على أعني سعد بكر ، ولا يمنعون من الرفع على معنى هو سعد بكر .

وليست هذه المسألة مسطرة لأصحابنا في شيء من كتبهم البتة ، وهي

---

(١) الأشباه والنظائر ٤٨/٣ .